

شعر

الحياة البرية في الشرق الأوسط

أخبار

المحتويات

١ • كلمة العدد.

٢ • إكثار النمر العربي في الأسر في المملكة العربية السعودية

٣ • الصيد: خطر الانقراض يواجه أكثر طيور الشرق الأوسط تعرضاً للتهديد

٤ • إجاز مراقبة فعالية علاج حديثي الولادة من المجترات في محمية الوردية للحياة البرية

٥ • تغيرات في توزيع ووفرة ووضع غزال الرمال العربي في المملكة العربية السعودية: مراجعة

٦ • متغيرات الدم والكيمياء الحيوية في دم صغار سلاحف منقار الصقر

٧ • سنيار: فريق إنقاذ للبيئة البحرية في الكويت

٨ • جديد المطبوعات والنشرات:
دليل رعاية حبارى الكوري من اتحاد حدائق الحيوان وأحواض السمك
مرض المنقار والريش الببغاوي: علاج تجريبي لمرض متوطن قاتل للبيغاوات في الإمارات العربية المتحدة.

٩ • مراجعة: دليل الأشعة فوق البنفسجية للمملكة المتحدة - ذوي الحماس يرفعون مستوى الفهم العلمي لدور الضوء فوق البنفسجي في تربية الزواحف.



نشرة أخبار الحياة البرية في الشرق الأوسط هي نشرة فصلية تحتوي على أوراق وتقارير ورسائل وأخبار مقدمة من بيطريين وعلماء أحياء ومن العاملين في مجال حماية البيئة ومتخصصين في تربية ورعاية الحيوان وآخرين عاملين في مجال الحياة البرية في منطقة الشرق الأوسط. المجلة ليست مسؤولة بالضرورة عن تلك المساهمات بالرغم من كل جهد بذل للتأكد من صحة المعلومات المحتواة. كما أن المحررين لا يتحملون مسؤولية تلك المساهمات والتي تعبر عن آراء كاتبها. إرشادات الكتاب متوفرة على الموقع:

www.wmenews.com

RAKBANK

شريكك لحياة أفضل

كيف يمكن المنطقة استثمرت فيها مبالغ طائلة للإنشاءات الفاخرة، أن لا توجد فيها، وباستثناء محمية الحيوانات البرية في الشارقة وحديقة الحيوانات في العين، أي حدائق حيوان تستحق الذكر، عدا تلك الحالات الملحوظة لحدائق الحيوان المشينة؟ ما هي الرسالة التي ننقلها للعالم عنا؟ هناك طبعاً تلك الصور الجميلة للحياة البرية والمناظر الطبيعية في كتيبات العلاقات العامة للترويج السياحي. بيد أنه لو خرج أولئك المسؤولون التنفيذيون ذوي الرواتب الضخمة الذين يروجون تلك الصور خارج مكاتبهم إلى البيئة الحقيقية، هل يعرفون حقاً أين تقع تلك الصحراء؟ هل شاهدوا القمامة المتناثرة عبر الصحراء، والكثبان الرملية التي تتقاطع فيها آلاف آثار مسارات السيارات، وموات أشجار الغاف التي لم تعد جذورها تصل إلى مستوى المياه الجوفية بسبب فراغ مخزون المياه في الصحراء، والجلث المنتفخة للأبقار والجمال التي قد ماتت اختناقاً بسبب قمامتنا؟ أشك في ذلك.

وبهذا ومع ازدياد عدد كلماتي وتلاشي تأثير نبيذ شاردونني فقد حان وقت النزول من على المنبر، وأن أترككم لقراءة العدد الحالي!

مرحباً، لقد حان وقت ارتقاء المنبر. ها أنا أخطو، منتشياً بتأثير كأس نبيذ شاردونني من جنوب إفريقيا، يحضني دفاء مساء شرق أوسطي رائع، وتشغني أصوات زيز الحصاد في حديقتي الخصبة. ما أحلى الحياة.... هذا هو حال لأولئك المحظوظون منا بالجلوس في حديقة مربية جيداً بمياه مزالة الملوحة، وقادرون على تحمل تكاليف ما تعتبرها الكماليات "الأساسية" للحياة. أشكر الله على نعم حياتي. ولكن هل الحياة حلوة حقاً؟ هل هذه التنمية مستدامة؟ ألا ينبغي أن أشعر بقدر ضئيل من الذنب؟ هل نعيش بموارد أكثر من ما لنا؟ كان لي في الأسبوع الماضي حديث مع خبير مصري معروف كثيراً ما تستشير به وسائل الإعلام الإقليمية في أمور التمويل. ناقشنا موضوع التطور السريع للمنطقة وكان رأيي أن التطوير الحضري لم يعر التنمية المستدامة على المدى البعيد سوى قدراً ضئيلاً من الاهتمام، وخصوصاً فيما يتعلق بالمباني الرفيعة بالبيئة، والضغط على موارد الماء العذب، وتلوث البيئتين البحرية والبرية، وفقدان التنوع البيئي. اهتم محدثي بالأمر وقال أن هذه هي المرة الأولى التي خطرت له هذه الأفكار فيما يتصل بالتطور الجاري، لكنه أشار إلى أنه - كمشأن معظم الوافدين هنا للعمل في الأنشطة التمويلية والتطويرية - قد وفد هنا للحصول على أكبر قدر من المال دون أن يلقى بالأمر على المدى البعيد. أظن أن تلك النظرة واسعة الانتشار وأن دوافع الكثير من المهندسين المعماريين وممولي التطوير ليست في الصالح العام بل للمكاسب الآنية الفاحشة. أنظروا إلى هذا الكوكب وسترون أن دولا أخرى تقع على نفس خط العرض وذات ظروف مناخية قاسية مماثلة قد يبدو المستقبل فيها مختلفاً بعض الشيء عن الانطباعات الفنية في لوحات الإعلان الضخمة المقامة قرب مشاريع التطوير الجديدة. أنظروا إلى خط الأفق الذي تملئه الأبراج المتارة وميض الإضاءة - أكانت تلك ستجعل الذين بنوا برج بابل فاغري الفم حسداً. لقد أنفقت المليارات هنا على مشاريع البناء وجرف الأراضي الصحراوية حتى باتت الصحراء بالنسبة لغالبية الناس في معظم مدن المنطقة مكاناً نائياً وغير مألوف.

نائياً وغير مألوف. ما عليك سوى زيارة الجبال أو الصحاري في المنطقة لتدرك حساسية وهشاشة تلك الأماكن. ينبغي أن تكون لكل المدن شواهد مرئية للصحاري الباقية على حدودها للتذكير بحساسية وضع الرمال كندير لما يمكن أن تؤول إليه جميعها إن فشلنا في أخذ البيئة في الاعتبار في حياتنا اليومية. لقد سبق للأمم المتحدة توقع أن إحدى أولى المدن التي ستصبح غير صالحة للسكن نتيجة لنفاذ المياه العذبة ستكون في الشرق الأوسط.

وبهذا أعاد المنبر وأعود إلى أخبار نشرة الحياة البرية في الشرق الأوسط. لدينا مجموعة متنوعة من المواد. لدينا على الجبهة التقنية مقالات تحدد الأساليب التي تم الأخذ بها لتحسين فرص بقاء حديثي الولادة من الطلقات في محمية الوبرة للحياة الفطرية في دولة قطر. إن هذا التقرير ذو أهمية لأولئك منا الذين يتولون إدارة وتربية الحيوانات البرية في الأسر، ويوضح بجلاء كيف يمكن للتدخلات الرامية إلى تحسين الصحة الحيوانية أن تكون لها عواقب غير متوقعة في بعض الأحيان.

على صعيد الأخبار السيئة نعيد نشر مقال من "بيردلايف" عن فقدان عدد آخر من طيور أبو منجل الأضلع بسبب الصيد العشوائي في المملكة العربية السعودية. ويبدو، وبالمثل أيضاً، أن الصيد لا يزال يشكل تهديداً لأعداد الغزلان في المملكة العربية السعودية. أليس هناك بعض الأخبار السارة أيضاً؟ يصف بوج وزملائه إقامة مشروع لإكثار النمر العربي في السعودية، في حين يصف باباتاناسوبولو النشاط البيئي الرائع الذي يقوم بها فريق الإنقاذ البحري في الكويت. أخيراً، وفي خبر في آخر النشرة، تصف فرانسيس بينز كيف ساهمت مع مجموعة من المتحمسين في تعزيز فهمنا لأهمية ضوء الأشعة فوق البنفسجية في تربية الزواحف.

يقدم تقرير تقني من هامبل وزملائه عن العوامل المتغيرة في دم في سلاحف منقار الصقر معلومات مفيدة لعلماء البيولوجي والأطباء البيطريين العاملين في إعادة التأهيل السلاحف. لكن ذلك يقودنا إلى مصدر قلق آخر. إن من المدعش الانتقار إلى مثل هذه المعلومات الهامة والأساسية لمعظم الأنواع في المنطقة. صحيح أن هناك عدد قليل من المشاريع الرائدة ذات الموارد التي زادت من فهمنا للأنواع المحلية، والمثال الذي يتبادر إلى الذهن هو بحوث الحبارى التي أجريت في شمال أفريقيا ومعلبا في دولة الإمارات والتي رعتها بشكل رئيسي حكومة أبو ظبي. ولكن حقيقة الأمر أن العمل في مجال الحياة الفطرية بشكل عام في جميع أنحاء المنطقة خارج أبو ظبي يجري في ظل نقص للموارد والتمويل، وعندما يحدث شيء من ذلك فإنه لا يعود في كثير من الأحيان أن يكون أكثر من فرصة سمجة للعلاقات العامة لشركة أو حكومة. قد يكون ذلك استنتاجاً قاسياً، ولكن عندما نرى البلايين التي تنفق على مشاريع الإسمنت والفتات الرمزي الذي ينفق على البيئة، فإن من الصعب إعطاء أحد في مناصب المسؤولية فرصة الاستفادة من الشك. أين هو العمل الجاد للجمعيات والمنظمات في تشجيع وتمويل أنشطة البيئة والحياة البرية؟

أهداف مجلة الحياة البرية في الشرق الأوسط

- تعزيز الوعي البيئي ومناقشة المسائل المتعلقة بالمحافظة على البيئة والحياة البرية في الشرق الأوسط.
- نشر المعلومات لتمكين المختصين من الإطلاع على أساليب الإدارة الأفضل للحياة البرية والعناية بها.
- توفير نقاط اتصال مركزية لتقديم المعلومات والنصائح العملية حول إدارة الحياة البرية في المنطقة.

هيئة تحرير المجلة

توم بيلي, BVSc, MRCVS, Cert Zoo Med, MSc (Wild Animal Health), PhD, Dip ECAMS.

أخصائي طب بيطري. مستشفى دبي للصفور صندوق بريد 23919، دبي الإمارات العربية المتحدة

دكلن دونوفان, Dip.H.Ed., B.Sc., M.Sc. (Conservation Biology)

مدير قسم خدمات الحياة البرية، مركز CBiol, MIBiol، وادي الصفا للحياة البرية، صندوق بريد 27875، دبي الإمارات العربية المتحدة

كريس لويد, BVSc, MRCVS, Cert Zoo Med, MSc (Wild Animal Health)

المدير الطبي مستشفى ند الشبا البيطري. صندوق (Animal Health) بريد 116345، دبي، الإمارات العربية المتحدة

شيرى بيلي, BSc, MSc, Cert Ed, FRGS. أستاذ مساعد في

علوم البيئة، جامعة زايد، دبي

إكثار النمر العربي *Panthera pardus nimr* في الأسر في المملكة العربية السعودية

أحمد البوق، م. ظفر الإسلام* وعبد الله شهري

المركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية، ص.ب. ١٠٨٦، الطائف، المملكة العربية السعودية

يتواجد النمر العربي *Panthera pardus nimr* في كافة سلاسل الجبال الممتدة من شمال جزيرة العرب إلى جبال عسير في جنوب غرب المملكة العربية السعودية، وفي أرجاء جبال الحجر وحتى شبه جزيرة مسندم. النمر العربي حيوان ليلي ومتكتم ولا يشاهد إلا نادرا الظهور ومن قبل مزارعي الجبال الذين يصيدونه لأنه يفترس ماعزهم. تم تقييم وضع جميع القطط التي تقطن في شبه الجزيرة العربية، ولكن التركيز كان دائما على النمر العربي، المدرج ضمن الأنواع المعرضة للخطر للغاية في القائمة الحمراء للصدوق العالمي لصون الطبيعة (IUCN ٢٠٠٩).

إن تعداد النمر غير معروف، إلا أن عددا من الأبحاث الميدانية التي قام بها المركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية وجامعة الملك سعود قد أظهرت اختفاء النمر من ١٥٢ من مواقعها السابقة في جبال المدينة في شمال المملكة العربية السعودية. ما زال النوع متواجدا بأعداد معقولة في الحجاز وجبال السراوات (Judas et al ٢٠٠٧). ورغم مواقعها الوعرة والقاحلة فقد وجد أن الكثير من المواقع تحتوي شجيرات وأشجار وعيون ماء، وهذه المواقع تقدم موائل لفرائس النمر كالويزر والوعل وغيرها. شوهد النمر في ٦٥ موقعا بين ١٩٩٧ و ٢٠٠٢، كما عثر في ١٩٩٢ على نمر ميت في منطقة الفقرة التي تقع ٨٠ كلم شمال المدينة، وعثر على جثتي نمر في جبال عسير في ٢٠٠٧ ونظم المركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية / الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية ورشة عمل أجري فيها صانعو القرار والجمهور العام مناقشات لحفظ وحماية النمر. عين المركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية حارسا جوالا بدوام كامل لرصد النمر في منطقة عسير. من المعتقد أن هناك أقل من ١٠٠ فرد في البرية.

أطلق المركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية برنامجا للإكثار في الأسر يهدف لحماية النمر العربي وتوفير الحيوانات لتدعيم التعداد الموجود حاليا أو إعادة التوطين في المستقبل. إن إنشاء برنامج الإكثار في الأسر هو خطوة هامة لتفادي انقراض النمر العربي، ورغم أن النمر الموجودة في الأسر في شبه الجزيرة ليست مندمجة كلها في برنامج الإكثار. في غضون ذلك، فمن المحتمل أن تستمر معظم الأعداد المتبقية في الانخفاض. نحن لا نعرف كم تبقى لنا من الوقت لإنقاذ النمر العربي من الانقراض في البراري.

الإكثار في الأسر وإعادة التوطين

عقد اجتماع لهيئة الإدارة في الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية للبحث في الإستراتيجية الوطنية لصون النمر العربي، وحدد المركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية كإنسب مكان لإدارة المشروع، حيث أن مركز الأبحاث فيه يضمن مواقع لإقامة الحيوان. يحتوي المركز في الوقت الراهن على ٥ أفراد (٣ ذكور وأنثيين) وأعير ٣ أفراد (ذكر وأنثيين) إلى مركز إكثار حيوانات شبه الجزيرة العربية المهتدة بالانقراض بإمارة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.



الشكل ١. شبل نمر عربي (© O. Coupe) / المركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية)

في خطوة لتطوير وحدة الإكثار في الأسر في الطائف سيجري إنشاء مرافق جديدة ذات مناطق مسيجة واسعة. إن النمر العربية الموجودة في المركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية هي في تمام الصحة، وقد جرى تقييم طبي لصحة النمر مع التركيز على وضع الأسنان، والدم، والكيمياء الحيوية، والمصل (FIV/FelV). تم تطعيم جميع الحيوانات وزرعت بها شرائح إلكترونية دقيقة، وجمعت عينات من الشعر والدم للأبحاث الوراثية.

نجاح الإكثار

في ٢٠٠٨، وضعت النمره عائشة البالغة ١٠-١٦ شهرا من العمر شبلا ذكرا، لكن الشبل قتل والتهمته أمه جزئيا، علما بأن افتراس الحيوان للحم جنسه أمر غير مألوف في القطط. وضعت كل من لينا وعائشة توأمين في ٢٠٠٩، واستخدمنا كاميرات المراقبة لرصد الأشبال. بدأت عائشة في إهمال صغيرها وبات من الضروري إزالتهما وتربيتهما يدويا، ويبلغ الشبلين الآن ٤ أشهر وهما في صحة جيدة، أما لينا فقد حافظت على شبليها لكن أحدهما نفق بالتهاب رئوي سببه داء الرشاشيات.

الخطط المستقبلية

نطمح لإكمال برنامج الإكثار في الأسر إلى أن يبلغ الإنتاج عددا يسمح ببدء عمليات إعادة التوطين، وسيتم أيضا تطوير مرافق أسر جديدة لإيواء عدد أكبر من الأفراد، كما ستجري بحوث ميدانية لتقييم الأعداد في براري المملكة العربية السعودية وتحديد الموائل المحتملة لاستخدامها عند إطلاق إعادة التوطين.

تمت الموافقة على مقترح مشروع لتمويل برنامج صون النمر العربي قدم في ٢٠٠٨، وسيركز البرنامج على الإكثار في الأسر وعلى إطلاق الدراسات الميدانية للنمر التي تعيش في البرية. ستستخدم المعلومات التي ستنتج عن هذا المشروع لتشكيل استراتيجيات ناجعة لصون النمر العربي. ستوزع مواد تعليمية عن صون النمر باللغتين العربية والانجليزية، كما تم إنجاز فيلم مدته ١٥ دقيقة بعنوان "صون الحيوانات المفترسة الكبيرة هو مسؤولية وطنية" وستتوفر نسخ منه على اسطوانات مدمجة للنشاطات التعليمية.

شكر وتقدير

نشكر صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سعود بن محمد آل سعود (الأمين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية) لما يقدمه من دعم. نشكر مركز إكثار حيوانات شبه الجزيرة العربية المهتدة بالانقراض بإمارة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة لما يقدمونه من مساعدة. نشكر الدكتور سعود عنجارية من المركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية لمراجعته لهذه الملاحظات. المراجع متوفرة في النسخة الموجودة بموقع الحياة البرية في الشرق الأوسط wmenews.

الصيد: خطر الانقراض يواجه أكثر طيور الشرق الأوسط تعرضا للتهديد

نشرة إنذار من بيردلايف الساعة ١٢:٠٠ الجمعة ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٩

http://www.birdlife.org/news/news_nbi_shooting.html/٠٩/٢٠٠٩

أصيب العاملون بالصون الذين يحاولون منع انقراض طير أبو منجل الأضلع الشمالي *Geronticus eremita* بالصدمة لدى اكتشافهم أحد آخر الطيور الموجودة في البرية مقتولا على يد صياد في المملكة العربية السعودية، الأمر الذي خفض الأعداد المعروفة في الشرق الأوسط من هذا النوع المهدد تهديدا حرجا إلى مجرد ٤ أفراد. كان مجال تواجد هذا النوع في الماضي يمتد عبر أجزاء من وسط وجنوب أوروبا، وشمال أفريقيا والشرق الأوسط، بل أن صورته قد تضمنتها الخطوط الهيروغليفية في مصر القديمة، أما الآن فبعد تدهور كبير في موائل وأعداد النوع يوجد العدد الأكبر من ٢١٠ طيرا الباقية في البرية في المغرب، لكن تعدادا صغيرا أعيد اكتشافه في سوريا.

أظهر مشروع للتعبق بالأقمار الصناعية بقيادة بيردلايف إنترناشيونال، والصندوق العالمي لصون الطبيعة IUCN بالتعاون مع هيئة البادية بالحكومة السورية أن الطيور البالغة تهاجر في كل شتاء إلى مرتفعات أثيوبيا، لكن المكان الذي تقضي فيه الصغار شتاتها بقي لغزا. إن هذه الهجرة عبر صحارى الشرق الأوسط إلى شمال شرق أفريقيا يضع الطيور تحت تهديد صيادي المنطقة الكثيرين. في محاولة لكشف المزيد عن تحركات صغار الطيور في الشتاء، قام باحثون من بيردلايف، وبيردلايف المملكة المتحدة RSPB والصندوق العالمي لصون الطبيعة بتزويد طائرين منها بمرسلات تتبع بالأقمار الصناعية، وكان الطير المقتول (أنثى) هو أحدهما.

يقول المهندس علي حمود من هيئة البادية السورية: "كنا قد سعدنا لأن تزويد طيور أبو منجل تحت سن البلوغ بمرسلات التتبع سيساعدنا على حل معضلة مكان قضاء الصغار لفصل الشتاء، أما الآن فقد لا نعلم ذلك قط" ويضيف "إن قتل طير يافع من هذا التعداد الضئيل هو خبر موجه ويبين أن الصيد يمثل تهديدا رئيسا لهذا النوع".

"من الهام لمستقبل هذه الأعداد أن يتاح لها المرور الآمن عبر المنطقة أثناء هجرتها" شريف جبور، بيردلايف

قال الدكتور جيريمي ليندسل، العالم المسئول عن تتبع طير أبو منجل بالأقمار الصناعية في بيردلايف المملكة المتحدة: RSPB "إن استرداد التعداد من هذا المستوى المنخفض المرعب سيكون في غاية الصعوبة، لكن كل المشاركين في المشروع يؤمنون بأن علينا عمل كل ما هو ممكن لتعيد الأمل لهذا الرمز الثقافي الهام في الشرق الأوسط. تكاثرت المجموعة السورية الصغيرة بشكل مرض منذ اكتشافها رغم أنها عانت من سنتين سيئتين. يدل المعدل المنخفض لعائد صغار الطيور بالنسبة للمستعمرة أنها تقدر أعدادها أثناء الهجرة. لقد بدأنا في تفهم ما هي المشكلة.

كانت ثلاثة طيور في وضع شبه أسر قد أطلقت من تركيا في السنة الماضية لمشاهدة ما إذا كانت ستهاجر. وقد طارت بالفعل جنوبا إلى أن بلغت الأردن، لكنها وجدت لاحقا نافقة، كانت شوكتنا تتجه إلى أنها قد سممت لكننا وجدنا لاحقا أنها ماتت بالصعق الكهربائي، مما يؤكد أن تهديدات أخرى قد يكون لها آثار مدمرة على مستقبل طير أبو منجل الأضلع الشمالي في الشرق الأوسط.

جرى إطلاق المزيد من الطيور المزودة بمرسلات التتبع من تركيا هذا العام، وقد طارت جنوبا إلى أن بلغت المملكة العربية السعودية لكنها اختفت على مسافة أقل من ١٠٠ كلم من المكان الذي قتل فيه الطير السوري، ورغم أن مصيرها ما زال مجهولا، فإن الباحثون يظنون أن هذه الطيور قد وقعت فريسة للصيادين.



الشكل ١. طير أبو منجل الأضلع الشمالي. (©Jean Paul Tilly; www.rarebirdseyarbook.com)

إن صيد أبو منجل الأضلع الشمالي محرم بالقوانين السعودية. وقد صرح الملكي الأمير بندر بن سعود الأمين العام للهيئة الوطنية للهيئة الوطنية لحماية وتطوير الحياة الفطرية: "لدى سماعنا الأنباء عن طير أبو منجل الأضلع الشمالي قامت الهيئة فوراً بإرسال فريق للبحث عن الطيور. وقد ذكر السكان المحليون للهيئة أن طيرا قد قتل يصوره غير قانونية من قبل بعض الصيادين، وأضاف سمو الأمير بندر بن سعود الملكي "إن الهيئة تعرب عن أسفها لوقوع الحادث داخل الدولة وهي على أهبة الاستعداد لدعم كل الجهات المتعلقة بالأمر - من حكومات ومنظمات أهلية لصون الحياة الفطرية على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية وفق توجيهات صاحب الجلالة خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي ولي العهد، والنائب الثاني لرئيس الوزراء".

تمر الطيور الباقية أثناء هجرتها من أعشاشها في سوريا عبر الأردن والمملكة العربية السعودية واليمن وجيبوتي وإريتريا إلى أن تستقر في أثيوبيا خلال فصل الشتاء. يقول شريف جبور/ من بيردلايف الشرق الأوسط: "إن الأخطار التي تواجه هذا النوع قد باتت واضحة، وسنعمل كل ما في وسعنا لمواجهتها. إن من الهام لمستقبل هذه الأعداد أن يتاح لها المرور الآمن عبر المنطقة أثناء هجرتها. إن العدد الكبير للدول التي تتضمنها الهجرة يجعل من الأمر تحديا كبيرا ولكننا نتمتع بدعم على أعلى المستويات في العديد من تلك الدول، ولذا يحدوننا الأمل في التغيير.

في استجابة لبرنامج بيردلايف لمكافحة الانقراض، أصبح أمير موناكو سمو ألبرت الثاني "نصير النوع" لطير أبو منجل الأضلع الشمالي في أوائل هذا العام، مقدما دعما في غاية الأهمية لهذا البرنامج من خلال صندوق أمير موناكو سمو ألبرت الثاني. إن بيردلايف أكثر تصميمًا من أي وقت سابق للحفاظ على هذا النوع الرمز الذي واجه صحاري الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لآلاف السنين ملهما ثقافات وأديان المنطقة.



الشكل ٢. طير أبو منجل مزود بمرسل للأقمار الصناعية في سوريا محمود عبد الله



إيجاز لمراقبة فعالية علاج حديثي الولادة من المجترات في محمية الوردية للحياة

البرية AWWP

في غزال وليد Heptavac® حقن

(©Sven Hammer)

المناقشة

تبدو فعالية العلاج الوقائي للحيوانات الوليدة أمراً مثيراً للجدل وتتراوح وفقاً للنوع. ارتفع معدل البقاء بوضوح في نوع واحد (ظبي الوضيحي (Addax)، وبشكل أقل في نوعين (الظبي الهندي الكبير - نيلجاي ومها البيسا). ولكن حتى في الحالات التي لم يكد يتغير فيها معدل البقاء، كانت التغيرات في أسباب النفوق واضحة. قبل تقديم المعالجة الطبية في ٢٠٠٣ كان الالتهاب البكتيري هو أهم سبب للنفوق، وكان الاستثناء الوحيد لذلك النمط هو غزال سبيكس، وعليه فيجب اعتبار هذا النوع بصفة مستقلة.

يبرز إهمال الأم والرضعة كالسببين الرئيسيين للنفوق بعد تقديم معالجة المواليد، ويغلب أن يعود ذلك إلى تأثير التدخل البشري. على الطبيب البيطري في حدائق الحيوان أن يتخذ قراراته الخاصة عن الحاجة للمعالجة ونوعها من المنظور الويائي، فقد يكون من المستحسن التركيز على تخفيض العدوى لأقل حد ممكن وقبول حقيقة أنه قد يفقد عدد أكبر من المواليد. هناك أيضاً اتجاه آخر لتخفيض الضغوطات الناتجة عن التدخل البشري بتطوير وسائل بديلة لتقديم الأدوية كأنواع التطعيم المخصصة لقطعان ما، بحيث تنتقل الأجسام المضادة في اللبا. لقد ثبت أن تحسين الإدارة قد يكون أحياناً أكثر فعالية من إعطاء الأدوية لحديثي الولادة (Besselmann et. Al., ٢٠٠٨).

استناداً لنتائج الدراسة الإستيعادية، أجرت المحمية تغييرات في إدارتها. لا يجري التعامل مع المواليد الآن إلا بعد ثلاثة أيام تالية للوضع لتقوية لحمه العلاقة بين الأم والعجل. ينتظر أن تؤدي هذه الخطوات إلى تخفيض في أعداد الإهمال والرضعة. يجب تقييم فعالية هذه التغييرات الإدارية في السنوات القادمة.

المراجع والتقدير

للمزيد من المعلومات والجداول والمراجع والتقدير والشكر يرجى زيارة الرابط التالي
http://awwp.alwabra.com/images/stories/awwp/scientific/SP.86/SP.86.pdf



© AWWP, Hammer

علاج وليد عن طريق الفم باستخدام Bio-Weyxin® (©Sven Hammer).

م. مثير، أ. ديب، سي هامر، أس هامر

١. عيادة حيوانات حدائق الحيوان والحيوانات المدللة الغربية، كلية فيتوساوس، زيورخ سويسرا
٢. محمية الوردية للحياة البرية، ص.ب. ٤٤٠٦٩، الوردية، الدوحة، دولة قطر
awwp.director@alwabra.com

تقدمة

ترعى محمية الوردية للحياة البرية الكثير من أنواع الحيوانات الحاضرة المهدة وقد قامت المحمية، بهدف تخفيض معدلات نفوق الحيوانات الوليدة إلى أقل حد ممكن، بتطوير إجراءات شاملة لعلاج الولدان تضم محضرات paramunity، وأنواع التطعيم، ومكملات غذائية من المعادن والفيتامينات. يهدف هذا التقرير إلى تقييم فعالية هذه الإجراءات لمعالجة الحيوانات الوليدة.

الوسائل

في هذه الدراسة الإستيعادية تم تقييم حالات نفوق لخمسة أنواع مجترية - ظبي الوضيحي (أبو عدس) - Addax nasomacula، ومها البيسا Oryx beisa، هيفاء شرق أفريقيا (الجرينوك) Litocranius walleri، والظبي الهندي الكبير (نيلجاي) Boselaphus tragocamelus، وغزال سبيكس Gazella spekei. قورنت تواريخ الحوادث وأسباب نفوق الصغار قبل وبعد عام ٢٠٠٢ باستخدام نمط علاج الحيوانات الوليدة (الجدول ١). كانت نتائج التشريح المرضي الإجمالي متاحة لجميع الحيوانات النافقة (ن = ١٧٧). اعتبر تأثير الطب الوقائي للحيوانات الوليدة واضحاً حتى الفطام (الأشهر الستة الأولى من العمر). إذا لم تعش المواليد إلى ذلك العمر، فيجري تقييم إضافي في نسبة النفوق بمراجعة تقارير التشريح

المجموعة ١ علاج الحيوانات الوليدة بعمر يوم واحد				
ظبي الوضيحي (أبو عدس)، مها البيسا، والظبي الهندي الكبير (نيلجاي)، غزال سبيكس				
اليوم الثاني بعد الولادة	Biofakt® 1 ml/kg sc	Biofakt® 1 ml/kg, oral	Biofakt® 1 ml/kg, oral	Heptavac® 2 ml/kg sc
	Vitaselen® 0.2 ml/kg sc			

المجموعة ٢ علاج الحيوانات الوليدة بعمر يومين				
هيفاء شرق أفريقيا (الجرينوك)				
	Biofakt® 1 ml/kg sc	Biofakt® 1 ml/kg, oral	Heptavac® 2 ml/kg sc	
	Biofakt® 1 ml/kg oral	Copavet® 0.1 ml/kg sc	Vitaselen® 0.2 ml/kg sc	Bio-Weyxin® 1 ml/kg oral

Biofakt® orinject (ALBRECHT, Aulendorf, Germany): colostral immunoglobuline for e.coli, rota and corona virus
Bio-Weyxin® 700K (VEYX, Schwarzenborn, Germany) oral vitamin, microemulsion
Copavet® Injection (C-VET, Lancashire, United Kingdom) injectable cooper suspension
Heptavac® Ovilis P ad us. vet. (INTERVET, Zürich, Switzerland) active clostridium and pasteurilla vaccine
Vitaselen® (SELECTAVET, Weyarn/Holzolling, Germany) injectable vitamin E and selenium suspension

النتائج

ظبي الوضيحي (أبو عدس)

ارتفع معدل بقاء الظبي بعد تقديم الرعاية الطبية للحيوانات الوليدة إلى ٨٤٪ (كانت ٧٥٪ قبل تقديم الرعاية في ٢٠٠٣). كان أحد أبرز أسباب النفوق هو العدوى البكتيرية (٢٧٪ من كل حالات النفوق) والذي انخفض بالمقارنة مع ما قبل ٢٠٠٣ (٥٨٪ من كل حالات النفوق). ازدادت حالات إهمال الأم (٢٨٪ من كل حالات النفوق) عنها قبل تقديم الرعاية.

مها البيسا

استقر معدل البقاء عند ٦٧٪ (كان ٦٩٪ قبل تقديم الرعاية في ٢٠٠٣). استمرت العدوى البكتيرية كالسبب الرئيس للنفوق في الحيوانات الوليدة (٣٠٪ من كل حالات النفوق) (مقارنة بـ ٤٥٪ قبل ٢٠٠٣). ظهر إهمال الأم كفتة جديدة (٢٥٪ مقارنة مع ٠٪ قبل تقديم الرعاية).

هيفاء شرق أفريقيا (الجرينوك)

ارتفع معدل البقاء ٦١٪ بشكل طفيف بالمقارنة مع ٥٧٪ قبل تقديم الرعاية. استمرت العدوى البكتيرية كالسبب الرئيس للنفوق. ظهر إهمال الأم كفتة جديدة (١٨٪ مقابل ٠٪ قبل تقديم الرعاية).

الظبي الهندي الكبير (نيلجاي)

عاشت ٧٧٪ من الظباء الوليدة التي تلقت العلاج لما بعد عمر ٦ أشهر (كان ٨٤٪ قبل تطبيق المعالجة)، لكن سبب النفوق قد تغير: وجدت عدوى بكتيرية في ٢٨٪ من الظباء الوليدة النافقة. انخفضت هذه النسب بشكل حاد إلى ٨٪. وجدت أسباب جديدة للنفوق: الرضعة (١٧٪ مقابل ٠٪) وإهمال الأم (٤٢٪ مقابل ٩٪).

غزال سبيكس

ارتفع معدل بقاء الغزلان الوليدة بشكل طفيف من ٥٦٪ إلى ٦٠٪. كان السبب الرئيس للنفوق هو العدوى البكتيرية (٥٢٪ مقابل ٢٠٪ قبل المعالجة)، واستمر الالتهاب الرئوي كالتنوع الغالب (٨٠٪ من كل العدوى البكتيرية). إهمال الأم (٢٠٪ مقابل ٣٣٪ قبل المعالجة)، والرضعة (١١٪ مقابل ١٤٪ قبل المعالجة).

تغيرات في توزيع ووفرة ووزع غزال الرمال العربي (*Gazella subgutturosa marica*) في المملكة العربية السعودية: مراجعة

بيتر لو كنجهام^١، و تيم ووتشر^٢

الإرتباط:

١ مركز الملك خالد لأبحاث الحياة الفطرية، ثامة، ص.ب. ٦١٦٨١، الرياض، المملكة العربية السعودية

بريد إلكتروني pckkwrcc@yahoo.co.uk

٢ جمعية علوم الحيوان بلندن، برامج الصون، ١ Regent's Park, London, NW١، المملكة المتحدة،

بريد إلكتروني: Tim.Wacher@zsl.org

(الكلمات الدليلية (ريم، توزيع، وضع، المملكة العربية السعودية)

مقدمة

منذ الحرب العالمية الثانية، أدى الصيد بالمركبات وميكنة الماء وتوفير العلف الصناعي للقطعان المحلية إلى زيادة رقعة امتداد القطعان المحلية وزيادة أعدادها وأدى أيضا بالتالي منافستها للغزلان على المأكّل. ورغم أن الريم كان ذات يوم منتشرا بل ووفيرا عبر المملكة العربية السعودية، إلا أن مستقبله كان موضع تساؤل ولفرد تيسجر في رحلته للمحمية عبر الربع الخالي في المملكة العربية السعودية في ١٩٤٧-١٩٤٨. لوحظ انهيار أعدادها في البرية في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي وتظهر آخر التعدادات أن العدد يقدر بأقل من ١٠,٠٠٠ فردا وأن تقديرات أعدادها في المملكة العربية السعودية هي بين ٢٦٥٠ و ٣٠٥٠ حيوانا في أربعة تجمعات (الخنفة، وحرّة الحرّه، ومحازة الصيد، وعروق بني معارض (IUCN ٢٠٠٨)).

المواد والمنهجية

جمعت البيانات من عمليات المسح منذ عام ١٩٨٩ للمناطق المحمية الأربعة من خلال بحوث في المطبوعات وتقارير الإحصاء غير المنشورة. بسبب الأساليب المتعددة التي استخدمها و/أو طبقها مختلف المسّاحون عبر السنين فلن نحاول أن نصفها جميعا.

النتائج

ما زال التوزيع الحالي للريم في المملكة العربية السعودية يضم القطعان البرية الأصلية في الخنفة وحرّة الحرّه، والأعداد التي أعيد توطينها في محازة الصيد وعروق بني معارض. إضافة لذلك تتواجد مجاميع واسعة من المجموعات الأسيرة. تدل آخر التقديرات لغزال الريم في الخنفة على وجود ٢١ فردا شوهدت خلال نوفمبر ٢٠٠٥. في حرّة الحرّة، لم يشاهد سوى فرد واحد خلال ١٠ ساعات من الطيران في مارس ٢٠٠٥، ولم يشاهد أي فرد خلال ٢١,٥ ساعة من الطيران في نوفمبر ٢٠٠٥. إن تقديرات الأعداد لعروق بني معارض ومحازة الصيد هي ٢٨٠ و ٥٠٠-٦٥٠ على التوالي. تضم مجموعات الإكثار الخاصة ٧٠٠ حيوانا بينما تضم المناطق العسكرية ٢٠٠-٢٠٠. يصعب التأكد من أعداد المجموعات الخاصة بسبب صعوبة الوصول إليها ولكنها تقدر بحوالي ٢٠٠٠-٥٠٠٠ رأسا.

مناقشة

من شبه المؤكد أن الريم قد انقرض خارج المناطق المحمية في المملكة العربية السعودية، وذلك وفق أشخاص يجري مقابلتهم من حين لآخر في جنوب شرق الربع الخالي. لقد تدهورت الأعداد في حرّة الحرّة والخنفة بشكل مخيف، وينظر إليها على أنها قد انقرضت في واقع الأمر، إلا أن الأعداد التي أعيد توطينها في محازة الصيد وعروق بني معارض ما زالت متناثرة على البقاء رغم أن أعدادها تفتاوت وفق الظروف البيئية المحلية. لا يبذل إلا القليل من العناية للإدارة المستولة الموجودة في المجموعات الخاصة وذلك يقلل من فائدتها "كتطيع وطني" أو لأغراض إعادة التوطين المستقبلية.



الشكل ١. التوزيع الحالي للريم *Gazella subgutturosa marica* في المملكة العربية السعودية (المناطق المظلمة).

بعد إنشاء محمية الخنفة، بقيت أعداد الريم ثابتة نسبيا بين ٢٠٠ - ٤٠٠ ريم، ويظن أن التناقص على المأكّل مع قطعان المواشي المحلية السائبة هو العامل الرئيس لتحديد أعدادها. حدثت انخفاضات أخرى في الأعداد منذ ١٩٥٥ حين كان العدد المقدر حوالي ١٥٠ ريمًا ويعود ذلك إلى الصيد غير المقيد. ازدادت أعداد الريم في محمية حرّة الحرّة بعد تطبيق الحماية في أواخر ثمانينات القرن الماضي وقدرت بقرابة ١٠٠٠ خلال منتصف وأواخر تسعينيات القرن الماضي. في عام ٢٠٠٢ لم يتبقى سوى ٢٤٠-٥٠٠ حسب التقديرات، لكن الأعداد تدهورت بشكل درامي منذ عام ٢٠٠٥. ارتفعت أعداد الريم في محازة الصيد باطراد خلال سنوات الهطول الجيد للأمطار ولوحظت حالات نفوق جماعية في فترات التحط، وكانت آخر القياسات بين ٥٠٠ و ٦٠٠، وبقيت الأعداد مستقرة نسبيا في عروق بني معارض حول رقم ٣٠٠ حيث يمثل الربع الخالي حوضا للحيوانات التي تغادر مركز المنطقة المحمية.

يجب معالجة الأسباب الرئيسية لتدهور أعداد الريم في حرّة الحرّة والخنفة (الصيد الجائر غير المقيد والتناقص مع قطعان الماشية) بصورة عاجلة لحفز استمرار بقاء الجيوب المتبقية من الغزلان، أو مواجهة مراجعة عالمية لوضعها، ولن نتجح إعادة التخزين إلا إذا تم تخفيض أو استبعاد مشاكل الصيد غير المقيد ومناخسة القطعان السائبة لها على المأكّل.

المراجع

قائمة IUCN الحمراء

The IUCN Red List of Threatened Species. ٢٠٠٨ IUCN IUCN, Gland, Switzerland

تتوفر نسخة PDF من التقرير تضم كافة المراجع ويمكن تزويدها عند الطلب.

شكر وتقدير:

نقدم خالص تقديرنا لصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سعود بن محمد آل سعود، الأمين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وتنميتها) لدعمه المتواصل لجهود الصون في المملكة العربية السعودية.



مناطق الإكثار والمناطق العسكرية التي تضم الريم هي ١- حفر الباطن، ٢- القسيم، ٣- مركز الملك خالد لأبحاث الحياة البرية، ٤- الخرج

متغيرات الدم والكيمياء الحيوية في دم صغار سلاحف منقار الصقر (*Eretmochelys imbricata*)

ميريجم ر. هامبل^١، دافيد روبنسون^٢، وارن بافرستوك^٣، كيزين هيلاند^٤
 أعيادة الوصل البيطرية، دبي، الإمارات العربية المتحدة ^١M.R.Hampel@gmx.de، مجموعة الجميرة، دبي، مكتب
 حماية الحياة البرية، دبي

مقدمة

تصنف سلحفاة منقار الصقر *Eretmochelys imbricata* على أنها مهددة تهديدا حرجا^١ في القائمة الحمراء للصندوق العالمي لصون الطبيعة IUCN مما يعني أنها معرضة بشدة لخطر الانقراض في البرية. إن أهم أسباب تدهور الأعداد هي الصيد، وجمع البيض، وتدمير موائل العلف والتعشيش، والتلوث بالنفط. يلقي البحر بصغار سلاحف منقار الصقر على سواحل الإمارات العربية المتحدة على الخليج وبشكل رئيس في شهور الشتاء من ديسمبر إلى فبراير. عادة ما تكون هذه السلاحف في حالة من الوهن يظهر في غطية فوق عادية بالكائنات العضوية السطحية (الشكلين ١ و ٢). يهدف مشروع إعادة تأهيل السلاحف بدبي إلى إعادة الحيوانات إلى وضع صحي سليم وإطلاقها من جديد في البيئة. يخضع الحيوان لفحص طبي بعد إعادة تأهيله وتأخذ عينات من دمه للتأكد من سلامته قبل إعادة إطلاقه.

المواد والمنهجية

فحصت ٥٧ عينة أخذت من دم صغار سلاحف منقار الصقر بعد إعادة تأهيلها. حصل على ٠,٥ مل من الدم على الأقل من التجويف فوق الفقاري باستخدام إبرة من عيار ٢٢ ومحقنة وحيدة الاستعمال ووضعت في أنابيب ليشيوم هيبارين. يسبق التحليل بالإنديز قياس مستوى الهيموجلوبين (Hb) باستخدام محلل Hemocue® B-Hemoglobin. يقاس حجم الخلايا المكسدة (PCV)، باستخدام قارئ جهاز مكدّاس دم (هيماتوكريت) مصغر، ويجري تمييز بقية المتغيرات الهيماتولوجية وتعدّ يدويا (الجدول ١).

جرى في يونيو ٢٠٠٩ إطلاق ٥٧ من صغار منقار الصقر في المياه المقابلة لشواطئ دبي (الشكل ٣). بالإضافة إلى الفحوص الهيماتولوجية، فقد أجري أيضا تقييم للقياسات الكيموحيوية باستخدام محلل Abaxis® VetScan Classic (الجدول ٢). لا تجري القياسات الكيموحيوية في العادة، لاعتبارات اقتصادية، إلا في الحيوانات المريضة. تهمل عينات الدم الملوثة باللفن (اللييف).

النتائج

الجدول ١. معدل قيم الهيماتولوجي لصغار السلاحف المعاد تأهيلها قبل الإطلاق n=57

Hb (G/DL)	PCV (%)	WBC (109/L)	H (%)	L (%)	M (%)	E (%)	B (%)	A (%)
6.81	16.19±3	2.41	73.26	17.25	2.42	0.33	0.37	6.39
±1.74	50	±0.73	±5.29	±8.20	±2.46	±0.76	±0.96	±6.35
(3.6-11.7)	(10-24)	(1-4.5)	(56-90)	(4-43)	(0-7)	(0-4)	(0-4)	(0-20)

الجدول ٢. معدل نتائج الكيموحيوية لصغار السلاحف المعاد تأهيلها قبل الإطلاق n=22

AST (U/L)	CK (U/L)	UA (MG/DL)	GLU (MG/DL)	CA++ (MG/DL)	PHOS (MG/DL)	TP (G/DL)	ALB (G/DL)	GLOB (G/DL)	K (MMOL/L)	Na (MMOL/L)
105.86	1033.31	1.03	84.04	7.43	5.43±	2.25	1.19	1.06	4.72	145.18
±44.32	±406.24	±0.35	±16.34	±1.21	1.31	±0.53	±0.35	±0.42	±0.75	±5.45
(35-231)	(516-1982)	(0.5-2)	(67-145)	(5.4-9.6)	(3.5-8.0)	(12-3.6)	(0.5-2.0)	(0.5-1.9)	(2.1-5.7)	(135-163)

± = الانحراف المعياري (الأعلى الأقل)

مناقشة

على حد علم المؤلفين، فإنه لا توجد أي منشورات عن العوامل المتغيرة لدم صغار سلاحف منقار الصقر من منطقة الخليج يمكن استخدامها كالتقييم القاعدية للبيانات. تركزت دراسات الدم السابقة على السلاحف البحرية الخضراء *Chelonia mydas*

عند تفسير هذه البيانات، يجب أخذ عوامل النوع والجنس والسن والبيئة والغذاء والوضع الصحي في الاعتبار. لقد حاولنا التحكم بهذه المتغيرات بالتعامل فقط مع صغار السلاحف التي تبلغ بين ٦ و ١٨ شهرا من العمر، وكان الغذاء متساويا لكل حيوان أثناء مرحلة إعادة التأهيل، ولم يحدد الجنس لأي من الحيوانات لأن ذلك يستتبع وقتا طويلا وإجراءات ناضجة، تعتبر هذه النتائج للخليج العربي تحديدا.

ركزنا على الهيموجلوبين Hb وحجم الخلايا المكسدة PCV للحصول على دلالات الأنيميا، ولاعتبارات عملية، لم يحدد تعداد خلايا الدم الحمراء RBC. استثنيت الحيوانات ذات قيم تقل ١٠٪ عن العوامل المتغيرة التي حددناها في برامج الإطلاق. ارتكز تصنيف خلايا الدم البيضاء WBC لصغار سلاحف منقار الصقر في دراستنا على تسميات وأوصاف الهيماتولوجيا^٢. جرى التحقيق في ارتفاع أعداد خلايا الدم البيضاء، ومتغايرة الحبيبات، والكريات الوحيدة، واليوزينيات لأن هذه العوامل قد تدل على وجود أمراض التهابية أو عدوى بالطفيليات أو إصابات في الأنسجة.

دل ارتفاع مجموع البروتين TP متلازما مع انحرافات في الخلايا البيضاء WBC على وجود التهاب مزمن. حجرت الحيوانات ذات مستويات تقل عن ٢ جم/ديس لتر للمزيد من العلاج. في أغلب الأحيان كان ذلك يظهر على الأفراد من مجرد الفحص العياني، عند مشاهدة وضع ضعيف للجسم. تم معالجة حالات الجوع أو التطفل بشكل مستقل. وجدنا، لأسباب عملية،



سلحفاة منقار الصقر صغيرة مغطاة بالكائنات العضوية السطحية القشرية)، وبعد العلاج (© Warren Baverstock)



أن أكثر قيمة كيموحيوية أهمية هي كيناز الكرياتين CK. كيناز الكرياتين هو إنزيم عضلي محض، ولذا فإن ارتفاع قيمه قد يكون راجعا لتضرر العضلات بسبب الجوع، أو الجنوح، أو إجراءات الإمساك والمناولة. إن تفسير عوامل كالبوتاسيوم والصوديوم والفسفور غير واضح لهذا النوع ويحتاج للمزيد من البحث. تشكل هذه النتائج أو مجموعة بيانات عن صغار سلاحف منقار الصقر السليمة جسديا في الأسر في الإمارات العربية المتحدة.

المراجع

1. IUCN (International Union for the Conservation of Nature and Natural Resources) Red List and Standards & Petitions Subcommittee (1982-2007)
2. Samour J.H. et al. Normal Haematology of Free-Living Green Sea Turtles (*Chelonia mydas*) from the United Arab Emirates (1998). Comparative Haematology International, 8:102-107
3. Campbell T.W. and Ellis C.K. (3rd edition 2007). Avian & Exotic Animal Hematology & Cytology, Blackwell Publishing, Australia
4. J.A & M Donnelly, et al (IUCN SSC Marine Turtle Specialist Group) (2008). Red List of Threatened Animals (online). Available: <http://www.iucnredlist.org/details/8005/0/full>



آخر إطلاق لـ ٢٢ من صغار سلاحف منقار الصقر واثنين من السلاحف الخضراء البالغة (© Jerry Balloch)

سنيار: فريق إنقاذ للبيئة البحرية في الكويت

نانسي باباتاناسوبولو

مشروع المحافظة على السلاحف في الكويت، ص.ب. ٢١٤٢٨٢، دبي، الإمارات العربية المتحدة
nancyktcp@gmail.comحسين القلاف، مدير سنيار
مسكاً بالسلاحفة بعد إنقاذها

منذ يوليو ٢٠٠٨، ومشروع المحافظة على السلاحف في الكويت www.kuwaitturtles.com - KTCP، والذي ترعاه مؤسسة توتال وشركة توتال الكويت، يعمل على محاولة استكشاف وفك ألغاز أعداد السلاحف الخضراء وسلاحف منقار الصقر التي تعيش في جزيرتي قارو وأم المرادم الصغيرتين. لقد مضى موسمين على المشروع وبقي له موسمين آخرين فقط، وبات بالإمكان استخلاص بعض الاستنتاجات، ومنها أن الأعداد صغيرة وتتقلب بشكل كبير من عام لآخر، وأن منقار الصقر تعيش في كلتا الجزيرتين، بينما تعيش الخضراء في قارو فقط.

توجد السلاحف في أماكن أخرى من الكويت أيضا، ويعثر عليها، في مراحل عمرية مختلفة، الصيادون والعاملون بالصيد بالترولة (الجر) والذين يستخدم معظمهم ومنذ سنوات معدات استثناء السلاحف TEDs لإنقاذ السلاحف من موت دون جدوى. يشاهد المقيمون في المنتجع السياحي في خيران السلاحف أيضا وهي تسبح، ويعتقد بعضهم أن بإمكانهم صيدها وإبقائها كحيوانات زينة. تعيش السلاحف في بعض الأحيان في الشواطئ الجنوبية للبلاد، وغالبا قرب شاليهات شاطئ الزور التي أقيمت على مواقع تعيشها. يمثل جذب محطات الطاقة الكهربائية للسلاحف من خلال مضخاتها إلى خزاناتها المائية من أنواع الصيد غير المقصود لها، وكلما حدث ذلك يستدعي فريق سنيار للطوارئ للتعامل مع السلاحف وإعادتها إلى البحر.

سنيار تعني "معا في البحر" - وهو مشروع أطلقه صاحب السمو أمير الكويت في مايو ٢٠٠٧ بهدف حماية البيئة البحرية في الكويت، أنشأ المشروع ضمن مركز العمل التطوعي في الكويت، وهو واحد من بضعة مراكز تطوعية في الخليج العربي ويضم فريقا لغوص لزراع شعاب مرجانية صناعية، وإقامة عوامات مراسي طافية حيث يلزم، والقيام بعمليات تنظيف الشواطئ وقاع البحر، والبحث عن المعدات المفقودة تحت سطح البحر، وكذلك ومراقبة الثغرات في القوانين البيئية المتعلقة بالبيئة البحرية، وعمليات إنقاذ الطوارئ للحيوانات البحرية في أنحاء البلاد. قام فريق سنيار، في يوليو ٢٠٠٩، بالتعاون مع كل من المركز العلمي ووكالة حماية البيئة في الكويت، بإنقاذ حوت قرش احتجز في أحد المرافق الراقية للمراكب، لكن نشاطه في معظم الأحيان هو في إنقاذ السلاحف من الاصطياد غير المقصود في المنشآت الصناعية.

في ١٠ أكتوبر ٢٠٠٩، طلبت محطة كهرباء الشعبية من فريق سنيار زيارة موقعها لمشاهدة وإخراج سلحفاة عالقة في صهريج عمقه ١٢ مترا يحتوي مياه بحرية تحوي نسبة عالية من الكلورين. استغرق الحصول على كل التصاريح التي يحتاجها فريق سنيار لدخول المنشآت أسبوعين، وأخيرا كان الفريق مستعدا في ١٩ أكتوبر.



سلحفاة خضراء صغيرة العمر تسبح في محطة كهرباء الشعبية قبل إنقاذها



علي الحافظ وعلي الحماد يستعدان للإمساك بالسلاحفاة لإطلاقها لاحقا

©Senyar Team/VWC

مرض المنقار والريش الببغائي: معالجة تجريبية لمرض متوطن فتاك يصيب

الببغاوات في الإمارات العربية المتحدة

ASSOCIATION
OF ZOOS &
AQUARIUMSKori Bustard (*Ardeotis kori*) Care ManualCreated by the
AZA Gruiformes Taxonomic Advisory Group
in Association with the
AZA Animal Welfare Committee

AZA Gruiformes TAG 2009. Kori Bustard (*Ardeotis kori*) Care Manual. Association of Zoos and Aquariums, Silver Spring, MD. pp.113

تقدم المعلومات التي يتضمنها هذا الدليل لرعاية الحيوان تصنيفا للمعرفة المكتسبة في إدارة الحيوان والعناية به من خبراء الأنواع المعروفين، بما فيهم اتحاد حدائق الحيوان وأحواض السمك AZA، ومجموعات تاكسون الاستشارية TAGS، وبرامج خطة الحفاظ على الأنواع SSPs، وعلماء الأحياء، والأطباء البيطريين، وعلماء التغذية، والعاملون بفسولوجي التكاثر، وعلماء السلوك، والباحثون. يستند هذا الدليل على أحدث تطبيقات العلم والتقنيات المستخدمة في رعاية وإدارة الحيوان ومصدر ثمين لتحسين أوضاع الحيوان بتقديم معلومات عن الحاجات الأساسية وأفضل التطبيقات المعروفة للعناية لأعداد حبارى الكوري *Ardeotis kori* خارج الموضوع. يعتبر هذا الدليل وثيقة حية لأنه يحدّث فور توفر معلومات جديدة أو كل 5 سنوات على الأكثر.

رغم أن المعلومات المقدمة تستهدف بشكل رئيسي تعليم وتدريب العاملين في حدائق الحيوان وأحواض السمك في المعاهد المعتمدة من قبل AZA، فإن الدليل يقدم معلومات قيمة لأي منظمة أو مشروع يربى الكوري وغيرها من أنواع الحبارى، إن الهدف الأساسي لهذا الدليل هو تيسير إدارة ورعاية ممتازين لحبارى الكوري، مما يضمن رعاية متفوقة في المعاهد المعتمدة من قبل AZA، في نهاية المطاف، فإن نجاحنا في إدارة ورعاية حبارى الكوري ستمكن في المعاهد المعتمدة من قبل AZA من الإسهام في صون حبارى الكوري، ويقائه في مستقبلنا للأجيال القادمة.

الدليل متوفر في موقع AZA، لكنك بحاجة لأن تكون عضوا في AZA للوصول إليه. يمكن لغير الأعضاء المهتمين بالحصول على نسخة على هيئة ملف PDF الإتصال بسارة هلاجر على العنوان التالي:

Sara Hallager, Biologist, Smithsonian National
Zoological Park, 3001 Connecticut Ave NW,
Washington DC 20008, 202 633 3088.
hallagers@si.edu



© Giulio Russo رمادي إفريقي

جيولو روسو،

مستشفى ند الشبا البيطري، ص ب ١١٦٣٤٥، دبي الإمارات العربية المتحدة

ينتج مرض المنقار والريش الببغائي PBFd عن فيروس سيركو *circovirus* من عائلة *Circoviridae*، وهو فيروس صغير للحمض النووي DNA عالي المقاومة للمطهرات ودائم التواجد في البيئة، ويسبب المرض في ببغاوات العالمين الجديد والتقديم. فيروس المرض عالي العدوى وينتشر أفقيا عبر ابتلاع أو استنشاق البراز المعدي أو غبار الريش أو إفراز الحوصلة أو الأدوات المعدية، أو وراثيا من الدجاجة إلى الجنين في البيضة.

عادة ما تبدو أعراض مرض المنقار والريش في الطيور البالغة على هيئة نمو غير طبيعي للريش والمنقار مع كبت مَرَقِي للمناعة، أما الببغاوات الأصغر عمرا فتميل لإظهار شكل حاد/فائق الحدة مع تثبيط شديد للمناعة، والأنيميا، والتفوق.

شاهد عدد متزايد من حالات المرض في مستشفى ند الشبا البيطري منذ افتتاحه في ٢٠٠٤. تم تحديد المرض في عدة ببغاوات أغلبها من صغار الببغاوات الرمادية الإفريقية *Psittacus e. erithacus*. الطير المريض القياسي هو في العادة بين ٣-١٠ أشهر من العمر، وجرى شراؤه من محل للحيوانات الأليفة، ومصحوب عادة بالأعراض (أنظر أعلاه). أظهرت فحوص الدم انخفاضا حادا في الكريات البيضاء *leucopenia*، وقد توجد أعراض/شواهد لالتهابات ثانوية.

رغم أن الانخفاض الحاد للكريات البيضاء عالي الدلالة على وجود مرض المنقار والريش الببغائي، إلا أن فحص الدم بمفرده ليس تشخيصيا، وإن ظهور نتائج طبيعية لدى فحص دم ببغاء رمادي إفريقي صغير لا تظهر عليه الأعراض لا يستبعد مرض المنقار والريش الببغائي، لأن الطير قد يكون حاضرا للفيروس. يتم تأكيد التشخيص من خلال فحص PCR إنزيمي للدم أو (المزيد من الدقة) لنخاع العظام، كما يعتبر فحص باثولوجيا الأنسجة لجراب فابريشيوس بعد النفوق تشخيصيا أيضا.

لا يوجد حاليا أي علاج مؤكد لهذا المرض القاتل، إلا أن مستشفى ند الشبا البيطري يقوم بتجارب على استخدام إنترفرون الطيور *avian interferon*، وهو عقار بيدي بعض التقدم في معالجة صغار الببغاوات الرمادية الإفريقية الإيجابية لمرض المنقار والريش، إلا أنه لم يتم تحديد مشاهدات ثابتة بعد. تتلقى الطيور التي تدخل التجربة التشخيصات والمعالجات التالية:

- شفط لنخاع العظام وفحص PCR لتأكيد وضع مرض المنقار والريش قبل وبعد التجربة.
- إجراء فحوص متعددة للدم طيلة التجربة لتقييم استجابة الطير للعلاج.
- معالجة يومية مضادة للفيروسات بالإنترفرون.

تستمر فترة البقاء في المستشفى لثلاثة أشهر يتلقى الببغاء فيها جرعة يومية من غاما (أو أوميغا) إنترفرون الطيور وحمية وعناية مناسبة حسب النوع.

دليل الأشعة فوق البنفسجية للمملكة المتحدة – ذوي الحماس يرفعون مستوى الفهم العلمي لدور الضوء فوق البنفسجي في تربية الزواحف

فرانسيس بينز – fbaines@uvguide.co.uk

كانت أولى الزواحف التي أصبحت جزءاً من عائلتنا ، قبل حوالي ١٤ سنة مضت ، هي حيواناتنا المدللة المكونة من عدة حيوانات أبو بريص الفهد والتين المتلحي. أصيبت بالصدمة عندما أصيب تيننا المتلحي المفضل – المسمى بوج – باضطراب العظام الأيضي رغم استخدامنا مصابيح فوق بنفسجية من نوع يفترض أنه عالي الجودة. عندها علمت أنني لا أعرف أي شيء تقريباً عن الأشعة فوق البنفسجية وأني كنت اعتمد كلياً على إعلانات المنتجات. كنا في وقته قد حصلنا للتو على الاتصال بالإنترنت، ولذا بدأت البحث في الأمر بشكل جدي، ودهشت لاكتشاف في قلة ما يتوفر – بل في الحقيقة قلة ما هو معروف – من المعلومات الجيدة عن الإضاءة بالأشعة فوق البنفسجية.

إن الكثير من الفقاريات ، بما في ذلك البشر، تنتفع بأقصر موجات الأشعة فوق البنفسجية الموجودة في أشعة الشمس لتمكين التوليف الطبيعي لفيتامين D3 من كولسترول الجلد. هذه هي موجات الأشعة فوق البنفسجية، التي تغطي مع موجات أطول الاسمرار عند البشر. إن التركيب الضوئي هو الطريقة التي نحصل بها على فيتامين D. رغم أن كميات قليلة منه يمكن الحصول عليها من الغذاء، ولا تتعرض الزواحف التي تبقى في الداخل لأي أشعة فوق بنفسجية طبيعية ولذلك فهي معرضة بشدة لنقص فيتامين D3، الذي يظهر في أفسى حالاته في شكل اضطراب العظام الأيضي رغم أن المستويات المنخفضة، المرتبطة بنقص كلس الدم، قد تؤدي إلى ضعف قدرات الإنجاب، وضعف المناعة للالتهابات، وعدم القدرة على النمو. ثرت في بداية ٢٠٠٤ على قائمة تراسل بالإنترنت أنشأها جماعة من الهواة في الولايات المتحدة معقول السعر، جهاز Solarmeter 6.2 UVB meter www.Solarmeter.com يتوفر في الولايات المتحدة، كما قرأت أيضاً عن عضو أمريكي في القائمة يقوم بإعادة تأهيل حيوانات الإغوانه الخضراء التي تتسلمها جماعة لإنقاذ للزواحف الغير مرغوب فيها، قام هذا الرجل، بوب ماكجراجر، بنفسه بتصميم مصباح للزواحف يعمل ببخار الزئبق، لأنه لم يكن راضياً عن المنتجات المتوفرة تجارياً في ذلك الوقت.

راسلت الرجل حول مصباحه (الذي أسماه ReptileUV MegaRay) ولدهشتي عرض علي أن يرسل لي عينة دون مقابل. وصلتي العينة لاحقاً لأجد أن بوب قد أضاف أيضاً محول كهربائي للفولط (أمريكي – بريطاني) إلى الشحنة البريديلة لكنني لم أكن أملك مقياساً للأشعة فوق البنفسجية وكنت بحاجة للحصول عليه. لحسن الحظ، وجدت – في القائمة نفسها – شخصين في المملكة المتحدة – أندي بيفردج وروب لين – من مربي الحرباء. بعد الكثير من الحوار والعديد من المغامرات، قام روب باستيراد جهازي Solarmeter – هما أول جهازين وصلنا المملكة المتحدة – وبدأنا في فحص مصابيح الأشعة فوق البنفسجية مع راشيل هيتش مربية الزواحف.

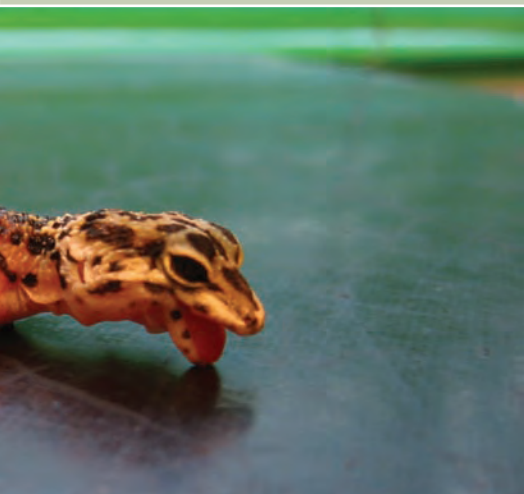
ولادة دليل الأشعة فوق البنفسجية للمملكة المتحدة

أطلقنا موقع www.uvguide.co.uk في ٢٦ يوليو ٢٠٠٥ وزاره في السنوات الأربع التالية أكثر من ١٠٠,٠٠٠ زائر من ١٤٦ دولة. لقد توسعت آفاق مشاريعنا باتصالاتنا مع عدد من حداثق الحيوان وجماعات البحث عبر العالم. تضم قائمة المتصلين بنا الأطباء البيطريين، ومسؤولي حداثق الحيوان، والعاملين بالمعشبات، والعاملين بالصون، ومعظم أهم صانعي وموزعي الإنارة للزواحف، والكثير من مربي الزواحف الهواة المتحمسين الذين يعملون معنا لتحسين حياة الزواحف في الأسر. إن أحد أهم مجالات البحث هي قياس مستويات الأشعة فوق البنفسجية في الموائل الطبيعية. تشير الأبحاث إلى أن بعض الأنواع تقوم بالفعل بتنظيم تعرضها للأشعة فوق البنفسجية بالإضافة إلى التحكم الحراري. تقوم بعض الزواحف بزيادة تعرضها للأشعة إذا كانت تعاني من انخفاض في مستوى فيتامين D3 من ناحية أخرى، فإن لمعظم الزواحف أماكن تحتمي فيها من المستويات العالية للأشعة وتفاذي شمس منتصف النهار. لا تعتبر بيانات الأرصاد الجوية من بلادها الأصلية مفيدة بشكل مباشر حيث أن تلك القراءات لم تؤخذ في مواقع مكشوفة. تجري الآن عدة مشاريع مثيرة، في أمريكا وأستراليا على سبيل المثال، تستخدم فيها أجهزة Solarmeters الصغيرة لتسجيل القراءات من موائل صغيرة – لتسجيل مستويات الأشعة فوق البنفسجية من "حيث تجلس الزواحف بالفعل".

لقد قطعنا شوطاً طويلاً منذ أول مصباح MegaRay وأول جهاز Solarmeter. لدينا الآن تشكيلة من المقاييس العامة ومقاييس الطيف، وأنا أقيس الآن أكثر من الأشعة فوق البنفسجية، بل الطيف الشمسي بكامله وبدائله الصناعية. إن الزواحف "تعمل بالطاقة الشمسية" بكل معنى الكلمة، ومن المثير حقاً أن نتعلم المزيد عن جوانب مختلفة من حياتها. نتطلع بأمل لتلقي النتائج، ونحن على حماس للمساعدة، حيثما كان هناك حاجة إلينا، في أي مغامرات مماثلة. للمزيد من المعلومات عن دور فوق البنفسجية في تربية الزواحف يرجى زيارة موقعنا.



المؤلف مع سلحفاة ألدابرا



حيوان أبو برص النمر يعاني من اضطراب العظام الأيضي بسبب قلة التعرض للإنارة فوق البنفسجية (©Chris Lloyd)

UV Guide UK
research into
UVB lighting for reptiles

Solar Recording - UV in nature and
Independent Testing of UVB lamps for vivaria
www.uvguide.co.uk